فلو كنت صبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب اكثر في كلام العرب كانه قال ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه اضمر هذا كما يضمر ما بني على الابتدا نحو قوله تعالى جدل طاعة وقول معروف اي طاعة وقول معروف امثل وقال الشاعر

فما كنت ضفاطا ولكن طالبا اناخ قليلا فوق ظهر مسيل

اي ولكن طالبا مناخا انا فالنصب اجود لانه لو اراد اضمار الخفف وجعل المضمر مبتدا كقولك ما انت صالحا ولكن طالح ورفعه على قوله ولكن زنجي واما قول الاعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

فان هذا على اضمار الهاء يجذفوا لان يكون الحذف يدخله في حروف الابتدا بمنزلة ان ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علما لحذف الاضمار في ان كما فعلوا ذلك في كان واما ليتما زيدا منطلق فان الالغاء فيه حسن وكان رؤبة ابن العجاج يستشد هذا البيت رفعا وهو قول النابغة الذبياني

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على ان يكون بمنزلة قول من قال مثلا ما بعوضة او يكون بمنزلة قوله انما زيد منطلق واما العلما فهو بمنزلة كانما قال الشاعر وهو ابن كراع

تحمل وتعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل لعلما انت حالم

وقال الخليل رحمه الله انما لا تعمل فيما بعدها كما ان اذا كانت لغوا لم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل كما كان نظيرا من الفعل

ما يعمل

ما يعمل نظيرا انما قول الشاعر وهو للمرار الفقعسي

اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد وابتدا ما بعده **واعلم** انهم يقولون ان زيد لذاهب وان عمرو لخير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها والزمها اللام لئلا تلبس بان التي بمنزلتها التي تنفى بها ومثل ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ انما هي لعليها وقال تعالى ذكره وان كل لما جميع لدينا محضرون انما هي لجميع وما لغو وقال جل وعز وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين وحدثنا من يثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمر المنطلق واهل المدينة يقولون وان كلا لما ليوفينهم يخففون وينصبون كما قالوا كان زيدا منطلق وذلك ان الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمله لم يك ولم ابل حين حذف واما اكثرهم فادخلوها في حروف الابتدا حين حذفوا كما ادخلوها في حروف الابتدا حين ضموا اليها ما

هذا باب ما يحسن عليه السكوت

في هذه الاحرف الخمسة لاضمارك ما يكون مستقرا لها وموضعا لو اظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك ان مالا وان ولدا وان عددا اي ان لهم مالا والذي اضرت لهم ويقول الرجل للرجل هل لكم احد ان الناس عليكم فيقول ان زيد وان عمرا اي ان الناقال الاعشى

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ما مضى مثلا

وتقول ان غيرها ابلا وشاء كانه قال ان لنا غيرها ابلا وشاء وعندنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)